ثقافية عراقية.. لعراقية

يومية تواكب اسبوع المدى الثقافي العدد الثالث الاثنين (٢٤) نيسان ٢٠٠٦

اخر حوار
مع الراحل كمال سبتي

مؤتمر المثقفين
العراقيين يواصل أعماله

مثقفون عراقيون وعرب يناقشون مشروع المجلس الاعلى للثقافة

واصل مهرجان المدى الثقافي اعماله لليوم الثاني بافتتاح مؤتمر المثقفين الذي اعلن فيه مشروع " المجلس الاعلى للثقافة " بمبادرة من مؤسسة المدى ، وقد عرض السيد فخري كريم فكرة قيام المجلس الاعلى للثقافة والضرورات الراهنة لمثل هذا المشروع كما عرض تصورات مركزة عن صندوق التنمية الثقافية ودور مثل هذا الصندوق في دعم المثقفين .

وانتخبت هيئة لادارة الجلسة ضمت " فالح عبد الجبار ود. مالك المطلبي وفؤاد التكرلي ومحمود عبد الوهاب والفريد سمعان ومي شوقي اضافة الى عبد الزهرة زكي " . الذي قرأ مسودة المشروع للمناقشة .

ثم قدم المشاركون في مؤتمر المثقفين العراقيين آراءهم ومقترحاتهم التي تصب باتجاه تحقيق اهداف الورقة –المبادرة التي اطلقتها (المدى) لتأسيس المجلس الاعلى للثقافة والفنون في العراق ليكون الجهة التي تعمل على رعاية ودعم الحراك الثقافي بمستوياته المختلفة كمؤسسة او منظمة مستقلة غير حكومية تعمل على وفق نظامها الداخلي وفي الاطار القانوني للمؤسسات غير التابعة لجهة حكومية. وبدأت عملية عرض الآراء والمقترحات بمنح المتحدث خمس دقائق على ان تنصب الآراء والافكار والمقترحات على فكرة مشروع المجلس.

وكان المخرج علي بدرخان اول من ساهم في مناقشة المشروع مذكرا الحضور بحاجة مثل هذه المؤسسة الى ادارات مالية وقانونية متخصصة، وان يكون لها مورد مالي ثابت. اما فريدة النقاش فاستأذنت وبدت كانها محرجة "للتدخل" في شؤون العراقيين!! مذكرة باهمية رعاية الدولة ومحذرة من تحلل ادارات الدولة وذلك بسبب (ماحسبته) فشل التحول نحو الخصخصة في بعض البلاد العربية وما الت اليه الحال، كما حذرت النقاش من عدم الخلط بين مفهومي الدولة والحكومة لتؤكد ان مال الدولة هو مال الشعب وبالتالي فانه يمكن اخذ حصة مالية ثابتة لمثل هكذا مؤسسات.

واكد محمد سعدون السباهي على ضرورة اخذ حصة مالية من (الدولة) للمجلس قائلا ان هذا حق شرعي للمثقفين وان من اليسير الحصول على مقر مناسب له وشاركته الرأي القاصة هدية حسين.

فيما حذر زهير الجزائري من خشية احتكار الثقافة داعيا الى فصل المال عن الانتاج الثقافي.

وقد علق فخري كريم رئيس مؤسسة المدى للثقافة والفنون على استقلالية المجلس الأعلى للثقافة، مؤكداً على أن مؤسسة (المدى) تعتز بإطلاقها هذه المبادرة النبيلة في تشكيل مؤسسة حرة ومستقلة لا تخضع لأية جهة أو وصاية حكومية أو حزبية او غيرها، وان الورقة –المقترح –ليس فيه ما يشير إلى أن المجلس الأعلى سيكون مرتبطاً بأي شكل من الأشكال بمؤسسة (المدى) كما عرض عدد آخر من المثقفين العراقيين ممن هم في الخارج تصوراتهم لمثل هذه المؤسسة مشيرين للتجارب التي أطلعوا عليها في البلدان التي يقيمون فيها ومنهم مي شوقي وعلي بدر وإبراهيم الحريري وفاضل السوداني ولينا مظلوم ثم شارك عدد آخر بعرض عدد من المقترحات العملية للمباشرة بتشكيل المجلس باعتباره تحضيراً لتشكيل المجلس الأعلى للثقافة والفنون يصار فيما بعد إلى عقد مؤتمر انتخابي وهذا ما ذهب إليه طه التميمي.

أما فؤاد التكرلي فقد ختم سلسلة الآراء والمقترحات بالقول (أحببت أن أكون آخر المتكلمين، وملخص القضية إن مشروع المجلس الأعلى للثقافة والفنون هو موضوع افتراضي، ويفتح باباً للتفاؤل والسعي الجاد خاصة أن الفكرة ، ما زالت في بدايتها).

وقد أجمع الحضور على الأهمية الكبيرة لمثل هذا المشروع الهادف إلى الارتقاء بالثقافة العراقية وتخليصها من الأرث المقيت لسيطرة الدولة على الثقافة ومنتجي الثقافة، والحاجة الماسة لخلق (سوق) للثقافة العراقية.

وفي الجلسة الثانية واصل المثقفون مناقشة مشروع المجلس الاعلى للثقافة وانتهوا الى انتخاب هيئة لاعداد ورقة تاسيس المشروع التي ستوزع على جميع المشتركين لاقرارها في ختام اسبوع المدى الثقافي.

عجائبية "غير" مقصودة!

فالح عبد الجبار

الكتابة عن هذا المؤتمر الثقافي ورطة. فهو مؤتمر عجائبي. الاذكى من ذلك ان عجائبيته مجبولة من مصادفات شتى.

اولا نحن هنا بضيافة وتنظيم (المدى)، وهي هيئة غير حكومية، وغير ايديولوجية وهذا خرق لمألوف المؤتمرات الثقافية العربية بعامة، والعراقية بخاصة.

ونحن هنا، ثانيا اغلبية عربية تنشد مولى امان عند اقلية كردية سمتاها سوء العذاب عقودا، وهي تفتح لنا باب الهرب الى هناءات مفقودة وهذا خرق كبير لمألوف تاريخ العراق الغابر.

ونحن هنا، ثالثا خلائط من اعراب واعراب: عراقيون من المنفى البراني وعراقيون من المنفى الجواني، وعرب عاربة، وعرب مستعربة، وهو اختلاط يحصل اول مرة في عراق ما بعد الحرب.

ونحن هنا رابعاً في احسن تقويم: فلا حقائب جلدية فاخرة مما يوزع على المؤتمرين ولا دفاتر او اقلام فليسترح الكتاب من عناء الكتابة في اليوم السابع! لأول مرة اجدني مستجديا قلما! وها انذا اكتب على محفظة فندق الشيراتون الورق الوحيد المتاح. فيا لها تسلية بالمجان.

ونحن هنا خامسا في الطف لحظات اللقاء، تطوي معا غربة قرن، متعرفين بالكاد على ملامحنا القديمة، اطقم الاسنان الاصطناعية غيرت قسمات الكثيرين. صرت ادقق في العين لاميز سحنة عن اخرى، وافرز اسما عن اخر من بين الاسماء الكثيرة التي انفض عنها غبار النسيان يا لفرحة استذكار الاسماء بعد عي.

ونحن هنا، سادسا، لقاء مودة بين جيلين. جيل اول تشرب عنف الدولة التوتاليتارية لحظة صعودها، حتى الثمالة. وجيل ثان شرب كؤوس الالام المترعة من سقاية الدولة التوتاليتارية زمن انهيارها البطيء. انقطع الجيلان في ريبة، وها هما (او ، ها نحن) في لقاء التعارف والاستكشاف.

ونحن هنا سابعاً نضع حدا لخرافة الشرخ القائم بين البراني، والجواني. لا ادري من اخترع اقنوم اهل (الداخل) واهل (الخارج) لكنه بالقطع عقل لحمته السذاجة، وسداه سوء الطوية. هذه فرصة لنبذ العنت.

ارادت التوتاليتارية حفر هذه الهوة سبيلا الى منع تراكم المعرفة واستمرارها بين الاجيال. ولا ينبغي ان ندع ارث الشؤم هذا يسري سما في العروق.

سعدت هنا بالتعرف على بعض ما فات. وسعدت بما ينجزه جيل الشباب. وها نحن نتحرك في وجل لننسج الوشائج المقطعة، مثل عشاق خائفين في رهبة اللقاء الاول.

اخيرا ثمة طرافة في عجائبية اخرى لهذا اللقاء هي: حسن فوضاه فلا احد يعرف ، من؟ سيقول ماذا ؟ في اين ؟ لعلها من بقيا العمل السري. العجائبي اكثر ان المؤتمر في كل هذا "ماشي"، بقليل من "الاوجاع" وكثرة من "المسرات"، وشيء من "الامتاع" ، وكثير من "المؤانسة".

طوبى لهذه الغبطة!

منهاج الاسبوع

اليوم الاثنين (٢٤ نيسان ٢٠٠٦)

(٩- ٥,٣٠) طاولات مستديرة

- طاولة فكرية: الثقافة والعنف (قاعة رقم ١)
- حلقة نقاشية: التشكيل العراقي المعاصر .. التجربة والهوية (قاعة رقم ٢)
- حلقة نقاشية: القصة والرواية الكردية..... ملامح وتجارب (قاعة رقم ٤)
- ندوة حول الصحافة الكردية. (قاعة رقم ١)
- الجامعات –الولاءات واستقلالية العمل الجامعي. (قاعة رقم ٢)
- حلقة نقاشية: توثيق مصادر التراث الشعبي العراقي (قاعة رقم ٣)

(١,٣٠ -٣) استراحة غداء

(٥,٣٠ - ٦,٣٠) جلسة شعرية

(٦,٣٠ -٨) جلسة عشاء

(٨ -١٠) سهرة مع الفنان سعدون جابر

غدا الثلاثاء (٢٥ نيسان ٢٠٠٦)

غداً
الثلاثاء ٢٥ نيسان ٢٠٠٦
(٩-٥,٣٠) مسلسل (الغداء ١,٣٠-٢,٤٥) ظهراً في الشيراتون

المحاور والطاولات المستديرة:
- المحور الثاني: وجهات التخلف والتقدم في الموقف من المرأة ودورها في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية

الطاولات المستديرة
- جلسة نقاشية: المسرح العراقي .... مشكلات وافاق (قاعة رقم ١)
- السينما الكردية .. خطوات في الانطلاق (قاعة رقم ٢)
- طاولة اقتصادية: الاصلاح الاقتصادي في العراق (قاعة رقم ٣)
- حلقة نقاشية: راهن الشعر العراقي (قاعة رقم ١)
- حلقة نقاشية: التشكيل العراقي المعاصر .. التجربة والهوية (قاعة رقم ٢)
- طاولة الاقتصاد العراقي وتحديات المستقبل (قاعة رقم ٣)
- ندوة حول الصحافة الكردية. (قاعة رقم ٣)

(5,30-6,30) مساءً
عرض سينمائي

(6,30-7.45) •مساءً
استراحة وعشاء في الشيراتون

(8-10) •مساءً
حفلة غنائية: عبد فلك وكريم منصور

الماغوط حاضراً

استذكر المثقفون العراقيون والعرب المشاركون في أسبوع المدى الثقافي ذكرى الشاعر الراحل محمد الماغوط والذي كان من الضيوف الدائمين لأسابيع المدى الثقافية السابقة.

وعلمت المدى الثقافية أن مؤسسة المدى للثقافة والإعلام والفنون ستقيم حفلاً تأبينياً في بيروت بمناسبة أربعينية الراحل وسيشارك فيه عدد من مجايليه من الأدباء والمثقفين العرب والذين شاركوه مسيرته الإبداعية التي امتدت على مدى أكثر من خمسة عقود، وكان الماغوط قد أجرى اتصاله الأخير مع المدى التي بقيت متواصلة مع إبداعه وأبدى رغبته الملحة في المشاركة بالأسبوع الرابع المنعقد حالياً.

برعاية السيد سامي شورش وزير الثقافة في اقليم كردستان ..افتتاح معارض الكتاب والفن التشكيلي والصور الفوتوغرافية